# العبقرية

## من جواهر مناقب النبي والعترة

تأليف

العلامة السيد أحمد المستنبط

مكتبة
ينبوع الحديثة

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net رابط بديل

# القطرة

## من بحار مناقب النبي والعترة

علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم
وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة
في القفر (علوى)

تأليف

العلامة الحجة أحمد بن العلامة الكبرى آية الله السيد رضي الموسوي المستنبط

(كتاب لو تأمله ضرير لعاد كريمتاه بلا ارتياب)
(ولو قد مر حامله بقبر لصار الميت حيا في التراب)

الطبعة الثانية المصححة

اصدار
مكتبة نينوى الحديثة
طهران ناصر خسرو - مروي

# السيد أحمد المستنبط

هو السيد أحمد بن السيد رضي بن السيد أحمد بن السيد نصر الله بن السيد حسين الموسوي الساوجي التبريزي عالم مدرس .

كان جده الأعلى السيد حسين من أهل ساوج انتقل منها الى تبريز وتعاقب فيها أولاده وأحفاده الى اليوم ومنهم علمـاء فضلاء ولد المترجم بتبريز في ( ١٢ — ع ٢ — ١٣٢٥ ) فنشأ بها وأخذ المقدمات عن بعض الأعلام وحضر على العلامـة الميرزا صادق التبريزي وغيره وهاجر الى النجف في ( ١٣٤٧ ) وحضر بحث الأعلام المشاهير الميرزا محمد حسين النائني والشيخ ضياء الدين العراقي والميرزا علي الايرواني والسيد ابوالحسن الاصفهاني وكتب تقريرات بعضهم في الفقه والاصول واجازه بعضهم وله الرواية عن العلامة الشيخ عباس القمي وعن المؤلف عفى عنه ولـه تصانيف منها ( القطرة ) من بحار مناقب العترة فرغ منه في ( ١٣٦٠ ) و « دلائل الحق » في اصول الدين ثلاث مجلدات فرغ من ثالثها ( ١٣٧١ ) ضياء الصالحين والمتهجدين .

ـ ترجمة كتاب سبيل الصالحين ونهج السالكين للعلامة السيد حسن الصدر مع اضافات عليه .

ـ اوجز البيان في شرح ارجوزه تتضمن اصول الدين والايمان للعلامة الحاج سيد محمد الرضوي الكشميري .

ولهايضا تعليقات على المكاسب وابحاث العلامة النائيني والعلامة المدقق الحاج ميرزا علي الايرواني والعلامة السيد ابوالحسن الاصفهاني قدس الله ارواحهم .

---

طبقات أعلام الشيعه

نقباء البشر في القرن الرابع عشر ج ١/١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى عرفنا نفسه وعرفنا حججه وألهمنا محبته ومحبة أوليائه وجعلها افضل عمل بريته والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلى الاصفياء من عترته (أما بعد) فيقول مؤلف الكتاب أقل خدمة العلم أحمد رضي الدين الموسوى التبريزي المستنبط اني كنت أمعن النظر فيما روى الصدوق قدس سره فى كتاب الامالي عن الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل لأخي علي بن أبي طالب فضائل لا يحصي عددها غيره فمن ذكر فضيلة من فضائله مقراً بها غفرالله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولو وافى القيامة بذنوب الثقلين ، ومن كتب فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفرالله له الذنوب التى اكتسبها بالنظر ، ثم قال رسول الله (ص) : النظر الى علي بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل ايمان عبد إلا بولايته والبراءة من اعدائه « أقول » معنى غفرانه سبحانه وتعالى الذنوب المتأخرة توفيقه الى التوبة وحسن العاقبة كيلا يلزم الترخيص فى المعصية القبيح عقلا .

وما وردفي اصول الكافي بالاسناد المفصلة عن ابي المعزا قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ليس شيء « انكى » لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم لبعض وقال وان المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه ابليس مضغة لحم الا تخدد حتى ان روحه لتستغيث من شدة ما تجد من الألم فتحس

ملائكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب الا لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً أقول معنى (انكى) أقتل واجرح ، وخدد لحمه ، هزل ونقص، خسأ الكلب طرد ، والحسير: الكال والمتلهف ، والدحر : الطرد والابعاد والدفع .

وماورد في تفسير الامام الحسن العسكرى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا فاذكروا يا أمة محمـــد محمداً وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصركم الله بهم ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكر الله وقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمـــد وآله خنس الشيطانان ثم صارا الى ابليس فشكواه وقالا له قد أعيانا أمره فامددنا بالمردة فلا يزال يمدهما بالف مارد فيأتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقا ولا منفـــذا قالوا لابليس ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده ابليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا ابليس قد قصد عبدي فلانا أو أمتي فلانة بجنوده ألا فقاتلوه فيقاتلهم بازاء كل شيطان رجيم منهم مائة الف ملك وهم على أفراس من نار بايديهم سيوف من نار ورماح من نار وقسي ونشاشيب « يعنى » به النبـــال وسكاكين وأسلحتهم من نار فلا يزالون يخرجونهم ويقتلونهم بها ويأسرون ابليس فيضعون عليه تلك الأسلحة فيقول يارب وعدك وعدك قد اجلتنى الى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدته ان لا أميته ولم أعده ان لااسلط عليه السلاح والعذاب والآلام اشتفوا منه ضربا باسلحتكم فاني لا أميته فيثخنونه بالجـراحات ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه وأولاده المقتولين المقتلين ولا يندمـل شيء من جراحاتـه إلا بسماعه أصوات المشركين بكفرهم فان بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلاة على محمد وآله بقي ابليس على تلك الجراحات فاذا زال العبد عن ذلك وانهمك في مخالفـة الله عزوجل ومعاصيه اندملت جراحات ابليس ثم قوى على ذلك العبد حتى يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويركب ظهره شيطانا من شياطينـه ويقول لاصحابه أما تذكرون ما أصابنا من شأن هذا ذل ، وانقاد لنا الآن حتى صار يركبه هـــذا ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وآله فان أردتم أن تديموا على ابليس سخنة عينه « يعني خلاف قرة عينه » وألم جراحته فداوموا على طاعة الله وذكره والصلاة على محمد وآله وان زللتم عن ذلك كنتم اسراء ابليس فيركب أقفيتكم بعض مردته أحببت أن اكتب من بحر فضائلهم قطرة واذكر منها ما تسعني الفرصة وسميته كتاب (القطرة من بحار مناقب النبي والعترة )

كيف يستوعب الكتاب سجاياه ... وهل ينزح الركاء البحارا

وقال آخر

قطرة نيارد صفت زدريا ليكن ... برقدر خود كند حكايت دريا
ذره نيارد صفت ز خورشا ليكن ... بر مثل خود كند روايت خورشا
ذره چه داند حديث طلعت خورشيد ... پشه چه داند رموز خلقت عنقاء
فلو نظر الندمان ختم انائها ... لأسكرهم من دونها ذلك الختم

وكان تأليفي هذا الكتاب المستطاب في أيام توطني بأرض النجف الأشرف على مشرفها آلاف التحية والثناء فكلما وجد فيه من أشياء لطيفة وتحقيقات رشيقة فهو من بركات تلك الحضرة المقدسة وأفاضات حضرة سيدنا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه وأشكر الله وإياه لهذه المنحة العظيمة أقول :

شاها من اربعرش رسانم سرير فضل ... مملوك انجنابم ومحتاج اين درم
گر بر كنم دل از تو ومهراز تو بكسلم ... اين مهر بركه افكنم ايندل كجا برم
سفينه دلم از مدح شاه پر گهراست ... گواه حال بدين علم عالم العلام
تطوف ملوك الأرض حول جنابه ... وتسعى لكم لحظي بلثم ترابه
فكان كبيت الله بيت علا به ... تزاحم تيجان الملوك ببابه
فيكثر عند الاستلام ازدحامها ... أتاه ملوك الأرض طوعا وأملت
مليكا سحاب الفضل منه تهللت ... ومهما دنت زادت خضوعا به علت
إذا ما رأته من بعيد ترجلت ... وإن هي لم تفعل ترجل هامها

وحررت قبل الخوض فيه مقدمات شريفة

# الباب الرابع عشر
## في ذكر قطرة من بحر

مناقب الامام الثاني عشر بقية الله في ارضه وحجتـــه على عباده كاشف الاحزان وخليفة الرحمن المهدي من آل محمد الحجة بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليه .

﴿ الحديث الاول ﴾ في كمال الدين للصدوق ( قده ) باسانيده عن حكيمة في حديث طويل يشتمل على أخبار ولادة الحجة ( ع ) الى ان قالت فلم أزل اراقبها يعني النرجس ( ع ) الى طلوع الفجر وقلت لها ماحالك قالت ظهر الامر الذي اخبرك به مولاى فاقبلت اقراء عليها وثبت فزعة فضممتها الى صدرى وسميت عليها فصاح أبو محمد عليه السلام وقال اقراى عليها انا انزلناه فى ليـــلة القدر فاقبلت اقراء عليها كما أمرني فاجابني الجنين من بطنها يقرء كما اقراء وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي أبو محمد عليه السلام لا تعجبي من أمر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا و يجعلنا حجة في أرضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم أرها كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو أبي محمد (ع) وأنا صارخة فقال لي أرجعي ياعمة فانك ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب بيني وبينها وإذا اتا بها وعليها من أثر النور ماغشى بصرى وإذا أنا بالصبي (ع) ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته نحو السماء وهو يقول أشهد أن لا إله

إلا الله وحده لاشريك له وان جدى رسول الله (ص) وان أبي أمير المؤمنين (ع) ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال (ع) اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امرى وثبت وطاتي واملاء الارض بي عدلا وقسطا فصاح أبو محمد الحسن (ع) فقال ياعمه تناوليه فهاتيه فتناولته وأتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلم على أبيه فتناوله الحسن (ع) والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له : احمله واحفظه ورده الينا في كل أربعين يوما فتناوله الطاير وطار به في جو السماء واتبعه ساير الطير فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول استودعك الذي استودعته أم موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتى فان الرضاع عليه محرم إلا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقالت ماهذا الطاير قال هذا روح القدس الموكل بالائمة يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد أربعين يوما رد الغلام ووجه إلي ابن أخي عليه السلام فدعاني فدخلت عليه فاذا أنا بصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين فتبسم (ع) ثم قال ان أولاد الانبياء والاوصياء إذا كانوا أئمة ينشؤن بخلاف ماينشؤ غيرهم وان الصبي منا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرء القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء .

﴿الحديث الثاني﴾ في الثاقب في المناقب السيارى قال حدثني نسيم ومارية قالتا لما خرج صاحب الزمان (ع) من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبد ذاكر لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك أقول ورواه الصدوق (قده) في كمال الدين ايضا .

﴿ الحديث الثالث ﴾ في مصباح الانوار حدثنا حماد بن زيد عن عمر بن دينار عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله ( ص ) ان الله اختار من الايام الجمعة ومن الليالي القدر ومن الشهور رمضان واختارني نبيا واختار علياً لي وصيا ووليا واختار من علي الحسن والحسين حجة الله على الضالين تاسعهم اعلمهم احكمهم .

﴿ الحديث الرابع ﴾ في منتخب البصائر وقفت على كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين ( ع ) وفي آخرها يذكر زمان ظهور القائم ( ع ) ثم يصير الى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتستبشر الارض بالعدل وتعطى السماء قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها وتتزين لاهلها وتأمن الوحوش حتى ترتعى في طرف الارض كانعامهم ويقذف فى قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن الى ماعند اخيه من علم فيومئذ تاويل هذه الاية يغنى الله كلا من سعته وتخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم عليه السلام كلوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية .

﴿ الحديث الخامس ﴾ في الخرايج موسى بن عمر عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن أبان عن أبي عبدالله ( ع ) قال عليه السلام العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ماجاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا عليه السلام اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها فى الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا .

﴿ الحديث السادس ﴾ روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى باسانيده المتصلة الى أبي عبدالله ( ع ) قال كأن بالقائم على ظهر النجف لبس درع رسول الله تتقلص عليه ثم ينتفض بها فتستدير عليه ثم يغشى بثوب استبرق ثم يركب فرساله ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به حتى لايبقى أهل له إلا أتاهم بين ذلك الشمراخ حتى تكون اية له ثم ينشر راية رسول الله وهي المغلبة عودها من عهد غرس الله وسيرها من نصر الله

لا يهوى بها الى شيء إلا أهلكته قال قلت مخبثة هي أم يوتى بها قال بل يأتى بها جبرئيل وإذا نشرها أضاء لها مابين المشرق والمغرب ووضع الله يده على رؤس العباد فلا يبقى مومن الا صار قلبه أشد من زبر الحديد واعطى قوة أربعين رجلا فلا يبقى ميت يومئذ الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره حتى يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بخروج القائم فيهبط مع الراية اليه ثلاثة عشر الف ملك وثلثمائة وثلاث عشر ملكا قال قلت كل هؤلاء ملائكة قال نعم كلهم ينتظرون قيام القائم (ع) الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر والذين كانوا مع عيسى حيث رفعه الله والف مع النبي (ص) مسومين والف مردفين وثلثمائة وثلث عشر كانوا مع النبي «ص» يوم بدر واربعة الاف هبطوا الى الارض ليقاتلوا مع الحسين «ع» فلم يوذن لهم فرجعوا في الاستيمار فهبطوا وقد قتل الحسين فهم شعث غبر عند قبره يبكونه الى يوم القيامة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة .

﴿الحديث السابع﴾ وفيه وأخبرني أبو الحسين جعفر بن محمد الحميري عن محمد بن فضيل عن أبي الحسن الرضا (ع) قال إذا قام القائم عليه السلام يامر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين والجلوس معهم في مجالسهم فاذا أراد أحد حاجة أرسل القائم (ع) من بعض الملائكة ان يحمله الملك حتى ياتي القائم فيقضى حاجته ثم يرده ومن المؤمنين من يسير في السحاب ومنهم من يطير مع الملائكة ومنهم من يمشي مع الملائكة مشيا ومنهم من يسبق الملائكة ومنهم من يتحاكم الملائكة اليه والمؤمنون اكرم على الله من الملائكة ومنهم من يصيره القائم «ع» قاضيا بين مائة الف من الملائكة .

﴿الحديث الثامن﴾ ابن بابويه عن علي بن عبدالله الوراق عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن اسحاق بن سعد الاشعري قال دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري (ع) وأنا اريد أن اسأله عن الخلف من بعده فقال لي مبتدأ ياإسحاق بن أحمدان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخلها الى أن تقوم الساعة من حجة الله على

خلقه يرفع البلاء عن أهل الارض به وبه ينزل الغيث وبه يخرج نبات الارض قال : فقلت له يابن رسول الله فمن الخليفة والامام بعدك فنهض عليه السلام مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلاث سنين وقال يا أحمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ماعرضت عليك ابنى هذا انه سمى رسول الله وكنيه الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جوراً وظلما يا احمد ابن اسحاق مثله مثل ذى القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها إلا من ثبته الله تعالى على القول بامامتهم ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن اسحاق فقلت له يامولاى فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال : انا بقية الله فى أرضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب أثرا بعد عين قال أحمد فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يابن رسول الله لقد عظم سرورى بما منت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر « ع » وذى القرنين فقال طول الغيبة يا أحمد فقلت له يابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اى وربي حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا أحمد بن اسحاق هذا أمر من الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين .

﴿ الحديث التاسع ﴾ محمد بن مسعود العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي ابن الحسن بن هارون الرقاق عن جعفر بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن ابراهيم الاشتر عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على أبي محمد « ع » وهو جالس على دكان في الدار عن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان أو نحو ذلك واضح الجبينين

أبيض الوجه ذرى (١) المقلتين في خده الايمن خال وفي رأسه ذوابة فجلس على فخذ أبي محمد عليهما السلام ثم قال لي هذا هوصاحبكم ثم وثب فقال له يابني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليـــه ثم قال لي يا يعقوب انظر في البيت فدخلت فما رأيت أحدا .

﴿ الحديث العاشر ﴾ كما الدين باسانيده عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به وبأئمة الهدى من قبله ويبرء الى الله من عدوهم اولئك رفقائي وأكرم امتي علي .

﴿ الحديث الحادي عشر ﴾ وفيه باسانيده عن علي بن الحسين « ع » انه قال فينا نزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله وفينا نزلت وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الى يوم القيامة وان للقائم عليه السلام منا غيبتين أحدهما أطول من الاخرى أما الاولى فستة أيام وستة اشهر وستة سنين وأما الاخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلايثبت عليه إلا من قوى يقينه وصحت معرفته ولم يجد فى نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت .

قال العلامة المجلسي ( ره ) فستة أيام لعله اشارة الى اختلاف احواله (ع) في غيبته فستة أيام لم يطلع على ولادته الا خاص الخاص من أهاليه « ع » ثم بعد ستة اشهر اطلع عليه غيرهم من الخواص ثم بعد ست سنين عند وفات والده « ع » ظهر أمره لكثير من الخلق .

﴿ الحديث الثاني عشر ﴾ فى الصراط المستقيم عن حذيفة تبني مدينة مما يلي المشرق يكون فيها وقعة لم يسمع أهل ذلك الزمان بمثلها ثم تنجلى هي والوقعة التي في

(١) جمع الذروة وهى الاعلى من كل شيء .

أهل الشام عن أربعمائة الف قتيل ثم يخرج المهدي في أثر ذلك في ثلثمائة راكب منصور لا ترد له راية .

﴿ الحديث الثالث عشر ﴾ وفيه أسند الى الصادق عليه السلام زجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم وتظهر في السماء حمرة وخسف ببغداد والبصرة ودماء يسفك بها وخراب دورها وفناء يقع فى أهلها وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار .

﴿ الحديث الرابع عشر ﴾ في الاختصاص المسنوب للمفيد ( قده ) جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي عن أحمد بن مدير من ولد الاشتر عن محمد بن عمار السعراني عن أبيه عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان وهو يكلمه بلسان لا افهمه ثم رجع الى شيء فهمته فسمعت أباعبدالله عليه السلام يقول اركض برجلك الارض فاذا بحر تلك الارض على حافتيه فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال أبو عبدالله « ع » هؤلاء من أصحاب القائم « ع »

﴿ الحديث الخامس عشر ﴾ في الصراط المستقيم لما مات العسكري « ع » بعث المعتضد ثلاثة نفر يكبسوا داره ومن لقيه فيها يأتونه برأسه ففعلوا فدخلوا الدار فرأوا سردابا فوجدوا ماء ورجلا على الماء يصلي على حصير فطفر أحدهم اليه فهم ان يعزق فخلصوه فطفر اخر فكان كذلك فخلصوه فانتهروا وعادوا الى المعتضد فاستكتمهم .

﴿ الحديث السادس عشر ﴾ وفيه يوسف بن أحمد الجعفري قال انصرفت من الحج الى الشام فنزلت اصلى فرأيت أربعة في محل فتعجبت منهم فقال أحدهم تركت صلاتك قلت وما اعلمك بذلك منى قال اتحب ان ترى صاحب زمانك قلت ان له علامات قال فرأيت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء .

﴿ الحديث السابع عشر ﴾ وفيه عن الصادق (ع) يمد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين قائمهم (ع) حجاب يريد يكلمهم فيسمعونه وينظرون اليه في مكانه.

﴿ الحديث الثامن عشر ﴾ في الثاقب في المناقب سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي قال في حديث طويل انا اختصر على الموضع المقصود منه قال مضيت الى سر من راى مع أحمد بن اسحاق لازور ابا محمد (ع) واسأل عن مسائل اشكلت علي فلما وصلنا ووردنا باب أبي محمد (ع) استاذنا فخرج الاذن بالدخول وكان على عاتق احمد ابن اسحاق جراب غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم لصاحبه قال سعد فما شبهت أبا محمد (ع) حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوى لياليه أربعا بعد عشرة وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشترى في الخلقة والمنظر على رأسه فرق بين وفرة كانه الف بين واوين وبين يديه رمانة ذهبية تلمع ببدايع نقوشها ووسطها الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها له بعض أهل البصرة وبيده قلم اذا أراد أن يسطر فيه على البياض قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا (ع) يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها كيلا يصده عن كتب ماأراده فسلمنا عليه فالطف بالجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتابه الذى كان بيده اخرج أحمد ابن اسحاق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر المولى أبو محمد (ع) الى الغلام (ع) فقال يابني فض الخاتم على هدايا شيعتك بعثوها اليك فقال يامولاى يجوز لي ان امد يدى الطاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة قد خلط حلها بحرامها فقال (ع) يابن اسحاق استخرج مافي الجراب ليميز بين الحلال والحرام منها فاول صرة بدأ احمد باخراجها قال الغلام هذا لفلان بن فلان من محلة كذا يشتمل على اثنين وستين دينارا منها من ثمن حجرة باعها وكانت ورثها من أبيه خمسة واربعين ديناراً ومن اثمان تسعة

اثواب أربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير فقال مولانا «ع» يابني فدل الرجل على الحرام منها ففتش عن دينار منها رازى السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف أحدصفحتيه نقشه وقراضة اصليه وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدةقبض انتهاؤها لذلك الغزل سارقا فاخبر الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزل ادق مما كان دفعه اليه فاتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة وسط الدنانير باسم من خبر عنه وبمقدارها على حسب ماقال واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام (ع) هذا لفلان بن فلان من محلة كذا تشتمل على خمسين ديناراً لايحل لنا مسها قال وكيف ذلك قال لانها ثمن حنطة قد خاف صاحبه على اكاريه في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ماخص الاكارون منها بكيل بخس فقال صدقت يابني ثم قال يا احمد بن اسحاق أحملها باجمعها لتردها أوتوصى بردها على أربابها ولا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز قال أحمد وكان ذلك الثوب في حقة له فنسيه فلما انصرف أحمد بن اسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلي مولانا (ع) فقال ماجاء بك ياسعد فقلت شوقني أحمد بن اسحاق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي أردت ان تسأل عنها فاقبلت على سؤالها قال سل قرة عيني عنها واومي الى الغلام فاسأله عما بدا لك فسألته فاجاب .

وقد تركت ذكر بعضها مخافة التطويل فلما أجاب قام أبو محمد (ع) مع الغلام وانصرفت عنهما وطلبت ابشر أحمد بن اسحاق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابكاك فقال فقدت الثوب الذى سألني مولاي احضره فقلت ماعليك فاخبره فانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ماالخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت

قدمي مولاى يصلي عليه فقال سعد حمدت الله تعالى ذلك وجعلنا نختلف الى منزله اياما ولا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحاق فانتصب أحمد بن اسحق فإنتصب أحمد قائما بين يديه وقال يابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نسأل الله تعالى ان يصلي على جدك المصطفى وعلى المرتضى أبيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدى شباب أهل الجنة عمك وأبيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما ابائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب ان لاجعله الله هذا آخر عهدنا من لقائك فلما قال هذه الكلمة استعبر ( ع ) حتى انهملت دموعه وتغاطرت عبراته ثم قال يابن اسحاق لاتكلف في دعائك شططا فانك ملاقى الله تعالى في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك رسول الله الا ماشرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل « ع » يده تحت البساط فاخرج ثلاثة عشر درهما وقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ماسألت ان الله تعالى لا يضيع اجر من أحسن عملا قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حلولى على ثلاثة فراسخ حم احمد بن اسحاق وصارت به علة صعبة آيس من حياته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن اسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها ثم قال : فتفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدى فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمد ( ع ) وهو يقول أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قدفرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا .

﴿ الحديث التاسع عشر ﴾ وفيه أحمد بن أبي روح قال وجهت إلي امرأة من أهل دنيور فاطمية فقالت يا بن أبي الروح أنت أوثق من ناحيتنا ورعا واني اريد ان

أودعك أمانة اجعلها فى رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم في هذا الكيس المختوم لاتحله ولا تنظر مافيه حتى تودى الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطى يسوى عشرة دنانير وفيه ثلاث لؤلؤات يسوى عشرة دنانير ولي الى صاحب الامر حاجة ان يخبرني بها قبل ان اسأله عنها فقلت ما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها أمى في عرس لا ادري الى من ادفعها الى من يامرك به قال وكنت أقول بجعفر بن علي ( ع ) فقلت هذه المحبة بيني وبين جعفر فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد فاتيت حاجر بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست فقال لك حاجة فقلت هذا مال وقع إلي لادفعه اليك أخبرني كم هو ومن دفعه إلي فان أخبرتنى دفعته اليك فان لم أومر بأخذه وهذه رقعة جائتني بامرك فاذا فيها لاتقبل من أحمد بن روح وتوجه به الينا الى سر من رأى فقلت لا إله إلا الله هذا أجل شيء أردته فخرجت به ووافيت سر من رأى فقلت أبدء جعفر ثم تفكرت وقلت أبدء بهم فان كانت المحنة من عندهم وإلا مضيت الى جعفر فدنوت من دار أبي محمد « ع » فخرج إلي خادم فقال أنت أحمد بن روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقرأها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم يابن أبي روح اودعتك ابنة الديراني كيسا فيه الف درهم بزعمك وهو خلاف ماتظن وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تبرز مافيه وانما فيه الف درهم وخمسون دينارا صحاحا ومعك قرطان زعمت المرأة انها تسوى عشرة دنانير صدقت مع القصبين اللذين فيها وفيها ثلاث لؤلؤات وهما بعشرة دنانير وهي تسوى اكثر فادفعهما الى جاريتنا فلانة فانا قد وهبنا هما لها وصر الى بغداد وادفع المال الى حاجر وخذ منه مايعطيه لنفقتك الى منزلك فاما عشرة دنانير التى زعمت ان امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبتها وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها فان احبت ان تقسمها في اخوانها فاستاذنتها في ذلك فلتفرقها على ضعفاء اخواننا ولا تعودن بابن

أبي روح الى القول بجعفر والمحبة له وارجع الى منزلك فان عدوك قد مات وقد اورثك الله اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجر ووزنه فاذا فيه الف درهم صحاح وخمسون دينارا فناولني ثلاثون وقال امرنا بدفعها اليك لتنفقها فاخذت وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فاذا انا ببقيح قد جائني من المنزل كتابا مختوما بان حموى قد مات وان اهلي امروني بالانصراف اليهم فرجعت فاذا قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومائة الف درهم وفي ذلك ايضا عدة آيات .

﴿ الحديث العشرون ﴾ وفيه محمد بن الحسن الصوفي قال أردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فحملت ما كان معي من ذهب سبايك وكان من فضة نقرة وكان قد وقع المال اليه ليسلمه الى الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه قال فلما نزلت بسرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل فجعلت اميز تلك الذهب والفضة فسقطت سبيكة من تلك السبايك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همذان ميزت تلك السبائك والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها بسكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل اوقال ثلاثة وتسعون مثقالا فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبايك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح فسلمت اليه ما كان معي من السبايك والنقر فمد يده لان يميز بين السبايك الى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها إلي وقال لي ليست هذه السبكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت الخيمة في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وستعود الينا هيهنا ولا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت ووجدت السبيكة وانصرفت الى عبدى (١) فلما كان من السنة القابلة توجهت

(١) كذا في اصل النسخة .

الى مدينة السلام ومعي السبيكة فدخلت مدينة وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح قد مضى ولقيت أبا الحسن علي بن السمرى رضى الله عنه فسلمت السبيكة اليه .

وفي ذلك عدة آيات .

﴿ الحديث الواحد والعشرون ﴾ وفيه احمد بن فارس الاديب قال : سمعت ببغداد حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسألني أن اكتبه بخطي ولم أجد سبيلا الى مخالفته وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها وذلك ان بهمدان اناس يعرفون ببني راشدوهم كلهم متشيعون ومذهبهم مذهب أهل الامامة فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همذان فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحا وسمتا حسنا ان سبب ذلك ان وجدنا الذي تنسب اليه خرج حاجا فقال انه لما فرغ من الحج وسار منازل في البادية قال فنشطت للنزول والمشى فمشيت طويلا حتى اعييت ووقفت وقلت في نفسي انام نومة فاذا جاءت القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم أر أحدا فتوحشت ولم أر طريقا واثرا فتوكلت على الله تعالى وقلت أتوجه حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث فاذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواد تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت ليت شعرى ما هذا القصر الذي لم أعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس فقد أتيت بك خيرا وقام أحدهما فاحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فقمت ودخلت قصرا لم أر شيئا أحسن منه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت البيت وقد علق فوق رأسه من السقف سيفا طويلا يكاد ظبيه تمس رأسه كان الفتى يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف كلامه واحسنه ثم قال أتدري من انا فقلت لا والله قال انا القائم من آل محمد عليه السلام انا الذي أخرج آخر الزمان بهذا السيف وأشار اليه فاملأ

الارض عدلا كما ملئت جورا فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لاتفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همذان قلت صدقت يا مولاى قال افتحب ان تؤب الى بلدك قلت نعم يامولاى وابشرهم بما اباحه الله تعالى لي فاومى بي الى خادم وأخذ بيدى وناولنى صرة وخرج بي ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنابر ومساجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسداباد وهي تشبهها فقال اتعرف أسداباد فاض راشدا فالتفت ولم أره ودخلت اسد آباد ونظرت فاذا في الصرة اربعون أو خمسون ديناراً فوردت همذان وجمعت أهلي وبشرتهم بما يسر الله تعالى لي فلم نزل بخير مابقي لنا من الدنانير .

﴿ الحديث الثاني والعشرون ﴾ وفيه الازري قال بينا انا في الطواف قد خلفت ثمنا واريد التبايع واذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هنو من هيبة متقرب الى الناس يتكلم فلم أر أحسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اتكلمه فزبرونى الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله (ص) يظهر للناس آخر الزمان ويظهر في كل سنة لخواصه يوما يحدثهم فقلت ياسيدي مسترشدا اتيتك فارشدنى هداك الله فناولنى حصاة فحولت وجهي فقال بعض جلسائه ما الذي ناولك فقلت حصاة وكشفت يدي عنها فاذا هي سبيكة ذهب فذهبت فاذا انابه (ع) قد لحقنى فقال لي ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفنى فقلت لا فقال انا المهدي انا المهدي انا القائم بامر الله انا قائم الزمان انا الذى املأها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لاتخلو من حجة ولا تبقى الناس في فترة وهذا امانة تحدث بها اخوانك من أهل الحق .

﴿ الحديث الثالث والعشرون ﴾ وفي اثبات الوصية للمسعودي ( قده ) وحدثنا علان قال حدثني أبو نصر ضرير الخادم قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام

فقال لي علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت أنت سيدى وابن سيدى فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلت فداك فسر لي فقال انا خاتم الاوصياء وبي رفع الله البلاء عن أهلى وشيعتي وقوله طريف أى لطيف وغريب المعجب للنفس والمراد به طرف بصره إذا اطبق احد جفنيه لاسرار كما اصر الراوي ويعلم انه من الاسرار وكلاهما مناسب المقام .

﴿ الحديث الرابع والعشرون ﴾ وفيه بهذ الاسناد عن ابن أبي عمير عن سعيد ابن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال يكون منا بعد الحسين عليه السلام تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم .

﴿ الحديث الخامس والعشرون ﴾ في ثواب الاعمال بالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام إلا اسمه ليسمون به وهم ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة واليهم تعود .

﴿ الحديث السادس والعشرون ﴾ أبو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن العرزمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغضب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغني وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي .

﴿ الحديث السابع والعشرون ﴾ علل الشرايع للصدوق ( قده ) أبي عن سعد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله فى اديانكم

لا يزيلكم أحد عنها يابني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم آباؤكم واجدادكم ديناً أصح من هذا لاتبعوه فقلت ياسيدي من الخامس من ولد السابع قال: يابني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه انه كابى .

﴿ الحديث الثامن والعشرون ﴾ كمال الدين باسانيده عن عبد العظيم الحسنى رضي الله عنه عن محمد بن علي (ع) فى حديث وصف القائم وقال في آخره افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج وفي الخصال عن علي (ع) قال انتظروا الفرج ولاتيأسوا من روح الله فان أحب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج (ص)

﴿ الحديث التاسع والعشرون ﴾ في غيبة الطوسي روى عن جابر الجعفي قال قلت لأبي جعفر متى يكون فرجكم فقال هيهات هيهات لايكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو وفي غيبة النعماني باسناده عن الرضا (ع) قال والله ما يكون ماتمدون أعينكم اليه حتى تمحصوا وتميزوا وحتى لايبقى إلا الاندر فالاندر .

وفى خبر آخر حتى يشقى من شقى ويسعد من سعد .

وفي خبر آخر عن الحسن بن علي (ع) لايكون الامر الذي ينتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمى بعضكم كذا بين .

﴿ الحديث الثلاثون ﴾ الاحتجاج عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين (ع) قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة بعده ياأبا خالد ان أهل زمان غيبة القائلون بامامته المنتظرون

اظهوره أفضل أهل كل زمان لان الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ماصارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ( ص ) بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال ( ع ) انتظار الفرج من اعظم الفرج .

﴿ الحديث الواحد والثلاثون ﴾ في بصائر الدرجات ابن معروف عن حماد بن عيسى عن أبي الجارود عن أبي بصير عن أبي جعفر ( ع ) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وعنده جماعة من أصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من أصحابه أما نحن اخوانكم يارسول الله فقال لا انكم أصحابي واخواني قوم في آخر الزمان آمنوا ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء ابائهم من قبل أن يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم أشد بقية على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء أو كالقابض على جمر الغضاء أولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة .

﴿ الحديث الثاني والثلاثون ﴾ كمال الدين باسانيده عن سيد العابدين ( ع ) انه قال من ثبت على ولا يتنافي غيبة قائمنا ( ع ) أعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد وفي دعوات الراوندي مثله وفيه من مات على موالاتنا .

﴿ الحديث الثالث والثلاثون ﴾ غيبة الطوسي عن الصادق ( ع ) انه قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم ( ع ) كان له مثل اجر من قتل معه .

﴿ الحديث الرابع والثلاثون ﴾ كمال الدين ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم أمامهم فياطوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان ان أدنى ما يكون لهم من الثواب ان ينادبهم الباري عز وجل ياعبادي امنتم بسري وصدقتم

بغيبتي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لنزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا بن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال: حفظ اللسان ولزوم البيت.

﴿ الحديث الخامس والثلاثون ﴾ ثواب الاعمال أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله (ع) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعا في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون امرهم رئاء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم.

﴿ الحديث السادس والثلاثون ﴾ كمال الدين بن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن الحجال عن ثعلبة عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت أبا عبدالله الصادق (ع) يقول ليس بين قيام قائم آل محمد (ص) وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة.

(وكذا) رواه في غيبة الطوسي والارشاد مثله.

﴿ الحديث السابع والثلاثون ﴾ في غيبة الطوسي (قده) الفضل عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدي عن أبي عبدالله (ع) قال خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليماني يهدي الى الحق.

﴿ الحديث الثامن والثلاثون ﴾ وفيه روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا.

﴿ الحديث التاسع والثلاثون ﴾ وفيه الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الازدي قال قال أبو جعفر ( ع ) آيتان تكونان قبل القائم ( ع ) لم يكونا منذ هبط آدم (ع) الى الارض تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال الرجل يابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال أبو جعفر اني لاعلم بما تقول ولكنهما آيتان لم يكونا منذ هبط آدم عليه السلام .

﴿ الحديث الاربعون ﴾ الارشاد على بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله عز وجل سنريهم آياتنا في الافاق وفى انفسهم قال الفتن في افاق الارض والمسخ في اعداء الحق .

﴿ الحديث الواحد والاربعون ﴾ جامع الاخبار للطبرسي ( قدس ) صاحب مكارم الاخلاق روى جابر بن عبدالله الانصاري قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فلما قضى النبي (ص) ماافترض عليه من الحج أتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب وناديى برفع صوته ايها الناس فاجتمع أهل المسجد وأهل السوق فقال اسمعوا اني قائل ماهو بعدى كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله (ص) حتى بكى لبكائه الناس أجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم في هذا اليوم كمثل ورق لاشوك فيه الى أربعين ومائة سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك وورق الى مائتي سنة ثم ياتي من بعد ذلك شوك لاورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جاير اوغنى بخيل أوعالم مراغب في المال أو فقير كذاب أو شيخ فاجر أوصبي وقح او امراءة رعناء ثم بكا رسول الله ( ص ) فقام اليه سلمان الفارسي ( ره ) وقال يارسول الله أخبرنا متى يكون ذلك فقال ( ص ) ياسلمان إذا قلت علماءكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكاتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم فى مساجدكم وجعلتم الدينا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم

والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم وبقى الدين بينكم لغظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال ترفعوا الريح الحمراء أو مسخا أوقذفا بالحجارة وتصديق ذلك فى كتاب الله عزوجل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أومن تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يارسول الله ( ص ) أخبرنا متى يكون ذلك فقال ( ص ) عند تاخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما و لزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل أخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر في القلوب كدبيب السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرايم وهونت العظايم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثرة الطمع والهرج وأصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان واستخفوا بالقرآن وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب مامن يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبى تغترون أم علي تجبرون افحسبتم إنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون فوعزتي وجلالي لولا من يعبدني مخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادى لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فواعجبتاه لقوم آلهتهم اموالهم وطالت آمالهم وقصرت اجالهم وهم

يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك إلا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل .

( بيان ) الوقاحة قلة الحياء والرعناء الحمقاء والقهوة الخمر .

﴿ الحديث الثاني والاربعون ﴾ غيبة الطوسي ( قده ) الفضل عن علي بن عبدالله عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن أبي الجارود قال قال أبو جعفر ( ع ) ان القائم ( ع ) يملك ثلثمائة وتسع سنين كما لبث أهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمد ( ص ) يسير بسيرة سليمان بن داود الخبر .

( وفيه ) ايضا عن الصادق ( ع ) انه سئل كم يملك القائم ( ع ) قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنينكم هذه وفي غيبة النعماني عن أبي جعفر ( ع ) انه سئل كم يقوم القائم ( ع ) في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة وفي زيادة اشهر .

أقول يحمل الحديث الاول على زمن استقرار ملكه واستيلائه تمام الارض .

والحديث الثالث والاربعون اعم من زمن ظهوره ومدة بقائه في الرجعة والثالث كل واحد منهما محمول على أحد العالمين أما زمن ظهوره فقط وأما مدة بقائه في الرجعة كذلك .

الحديث الثالث و الاربعون كفاية الاثر في النصوص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام أبو المفضل الشيباني عن الكلبي عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد الطيالسي عن ابن أبي عمير وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق ( ع ) عن ابائه عن علي « ع » قال قال رسول الله « ص » ياعلي ان قائمنا « ع » اذا خرج يجتمع اليه وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم ياولي الله فاقتل اعداء الله .

﴿ الحديث الرابع والاربعون ﴾ بصائر الدرجات أحمد بن محمد عن جعفر بن

محمد الكوفي عن الحسن بن حماد الطائي عن سعد عن أبي جعفر «ع» قال حديثنا صعب مستصعب لايحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مومن ممتحن أو مدينة حصينة فاذا وقع أمرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان يطأ عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد .

﴿ الحديث الخامس والاربعون ﴾ كمال الدين باسانيده عن مفضل بن عمر عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله «ع» انه اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها .

﴿ الحديث السادس والاربعون ﴾ في الارشاد روى أبو بصير قال أبو عبدالله عليه السلام إذا قام القائم (ع) هدم المسجد الحرام حتى يرده الى أساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع أيدى بنى شيبة وعلقها على باب الكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة .

﴿ الحديث السابع والاربعون ﴾ وفيه روى أبو الجارود عن أبى جعفر «ع» فى حديث طويل انه إذا قام القائم «ع» سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الاف انفس يدعون التبرية عليهم السلاح فيقولون له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لك في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا .

﴿ الحديث الثامن والاربعون ﴾ في غيبة النعماني أحمد بن هوذة عن النهاوندى عن عبدالله بن حماد عن صباح المزنى عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباته قال سمعت عليا (ع) يقول كانى بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما

انزل قلت يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما أنزل فقال لامحى منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء ابائهم وما ترك أبو لهب إلا اللازراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لانه عمه .

﴿ الحديث التاسع والاربعون ﴾ وفيه أحمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبدالله ابن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر (ع) قال أصحاب القائم «ع» ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا أولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم أبيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد .

﴿ الحديث الخمسون ﴾ في التهذيب محمد بن أحمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن حبة العرفي قال خرج أمير المؤمنين «ع» الى الحيرة فقال لتصلن هذه بهذه واومى بيده الى السكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجدا له خمسمائة باب يصلي فيه خليفة القائم «ع» لان مسجد السكوفة ليضيق عليهم وليصلين فيه اثنا عشر اماما عدلا قلت يا أمير المؤمنين ويسع مسجد السكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ قال تبنى له أربع مساجد مسجد السكوفة أصغرها وهذا ومسجدان في طرفي السكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب وأوماء بيده نحو نحر البصريين والغريين .

﴿ الحديث الواحد والخمسون ﴾ وفيه أحمد بن محمد عن يعقوب بن عبدالله عن اسماعيل بن زيد مولى الكاهلي عنه عن أبي عبدالله «ع» قال قال أمير المؤمنين «ع» في وصف مسجدا لسكوفة في وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء طهور للمؤمنين .

﴿ الحديث الثاني والخمسون ﴾ كتاب العدد للشيخ رضي الدين علي بن يوسف ابن مطهر الحلي أخي العلامة أبو عبدالله (ع) كاتبني بالقائم (ع) على ظهر النجف

لابس درع رسول الله (ص) فيتقلص عليه ثم ينتفض بها فيستدير عليه ثم يغشى الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى أهل البلد الا أتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون اية له ثم ينشر راية رسول الله اذا نشرها اضاء لها ما بين المشرق والمغرب وقال أمير المؤمنين (ع) كاني به قد عبر من وادي السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر به يدعو ويقول في دعائه لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله ايمانا وصدقا لا إله إلا الله تعبدا ورقا اللهم معز كل مومن وحيد ومذل كل جبار عنيد أنت كنفي حين تعيني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يامنشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويامن خص نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون يامن وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون اسئلك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسئلك ان تصلي محمد وآل محمد وان تنجز لي امري وتعجل لي في الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك على كل شيء قدير .

﴿ الحديث الثالث والخمسون ﴾ قال السيد ابن طاوس « قده » في المنهج رأيت في الملهم من يعلمني دعاء يصلح لايام الغيبة وهذه الفاظه يا من فضل (١) آل ابراهيم وآل اسرائيل على العالمين باختياره واظهر في ملكوت السموات والارض عزه واقتداره واودع محمدا صلى الله عليه وآله وأهل بيته غرائب اسراره صل على محمد وآله واجعلني من اعوان حجتك على عبادك وانصاره .

﴿ الحديث الرابع والخمسون ﴾ في كمال الدين للصدوق (قده) عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثني نسيم خادم أبي محمد الحسن بن علي (ع) قالت دخلت على

(١) عضل خ ل .

صاحب الامر (ع) بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت فقال لي الا ابشرك في العطاس قلت بلى قال هو أمان من الموت ثلاثة أيام

## خاتمة الباب

وفيها ذكر توسل واستشفاع وترقيعين شريفين وفائدة لطيفة

أما التوسل فذكره السيد بن طاوس في المهج في ذيل دعاء العبرات احببت ان اختتم بها الكتاب ليتشرف بذكر اسمائهم لان اسمائهم الاسماء الحسني الواردة في الكتاب الكريم حيث قال تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها كما في الخبر ليكون ختامها مسك وفي ذلك وليتنافس المتنافسون فهذا لفظه الهي وإذا اقام ذو حاجة في حاجته شفيعا فوجدته ممتنع النجاح مطيعا فاني استشفع اليك بكرامتك والصفوة من انبيائك الذين لهم انشأت مايقل ويظل ونزلت(١) مايدق ويجل اتقرب اليك باول من توجته تاج الجلالة واحللته من الفطرة محل السلالة حجتك في خلقك وامينك على عبادك محمد رسولك (ص) وبمن جعلته لنوره مغرباً وعن مكنون سره معربا سيد الاوصياء وامام الاتقياء يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين أبي الائمة الراشدين علي أمير المؤمنين صلوات الله عليه واتقرب اليك بخيرة الاخيار وام الانوار والانسية الحوراء البتول العذراء فاطمة الزهراء وبقرتي عين الرسول وثمرتي فواد البتول السيدين الامامين أبي محمد الحسن وأبي عبدالله الحسين وبالسجاد زين العباد ذي الثفنات راهب العرب علي بن الحسين وبالامام العالم والسيد الحاكم والنجم الزاهر والقمر الباهر

(١) برأت خ ل .

مولاي محمد بن علي الباقر وبالامام الصادق مبين المشكلات مظهر الحقائق والمفخم بحجته كل ناطق مخرس ألسنة أهل الجدال مسكن الشقاشق مولاى جعفر بن محمد الصادق وبالامام التقي والمخلص الصفى والنور الاحمدى والنور الانور والضياء الازهر مولاى موسى بن جعفر وبالامام المرتضى والسيف المنتضى مولاي علي بن موسى الرضا وبالامام الامجد والباب الاقصد والطريق الارشد والعالم المؤيد ينبوع الحكم ومصباح الظلم سيد العرب والعجم الهادى الى الحق والرشاد والموفق بالتاييد والسداد مولانا محمد بن علي الجواد وبالامام منحة الجبار ووالد الائمة الاطهار علي بن محمد المولود بالعسكر الذي حذر بمواعظه وانذر وبالامام المنزه عن المائم المطهر عن المظالم الحبر العالم بدر الظلام ربيع الانام التقى النقى الطاهر الزكي مولاى أبي محمد الحسن بن علي العسكري وأتقرب اليك بالحفيظ العليم الذي جعلته على خزائن الارض والاب الرحيم الذي ملكته ازمة البسط والقبض صاحب النقيبة الميمونة وقاصف الشجرة الملعونة مكلم الناس في المهد والدال على منهاج الرشد الغائب عن الابصار الحاضر في الأمصار الغائب عن العيون الحاضر فى الأفكار بقية الاخيار الوارث لذى الفقار الذي يظهر في بيت الله ذى الاستار العالم المطهر محمد بن الحسن عليهم أفضل التحيات وأعظم البركات وأتم الصلوات اللهم فهؤلاء معاقلى اليك في طلباتى ووسائلى فصل عليهم صلاة لايعرف سواك مقاديرها ولا يبلغ كثير الخلائق صغيرها وكن لي بهم عند احسن ظنى وحقق لي تهيئة التمنى الهى لاركن لى أشد منك فآوى الى ركن شديد ولا قول لى أشد من دعاءك فاستظهرك بقول سديد ولاشفيع لى اليك أوجه من هؤلاء فاتيك بشفيع وديد فهل بقى يارب غير أن تجيب وترحم منى البكاء والنحيب يامن لا إله سواه يامن يجيب المضطر إذا دعاه ياراحم عبرة يعقوب يا كاشف ضر ايوب اغفر لي وارحمنى وانصرني على القوم الكافرين وافتح لي وانت خير الفاتحين ياذا القوة المتين

يا ارحم الراحمين .

وأما التوقيعان الشريفان وهما قد خرجا من الناحية المقدسة إلى رئيس الفرقة المحقة العالم المتبحر الشيخ المفيد ( قده ) .

الاول في الاحتجاج ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة في أيام بقيت من صفر سنة عشر وار بعمائة على يد الشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ( قده ) نسخته الاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم .

أما بعد سلام عليك أيها الولى المولى المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا إله إلا هو ونسأله الصلاة على سيدنا ومولانا نبينا محمد وآله الطاهرين ونعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ماتوديه عنا الى موالينا قبلك أعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فتف أيدك الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على مانذكره واعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه إن شاء الله تعالى نحن وإن كنا ناوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي أرانا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك مادامت دولة الدنيا الفاسقين فانا نحيط علماً بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من أخباركم ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا نائبين ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم (١) ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء (٢) واصطلمكم (٣) الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على (٤) انقياشكم من فتنة

(١) لاعاتكم ص　　(٢) البلواء خ ل .
(٣) اصطلمتكم ص　　(٤) وظاهروا باعلى ص

قد انافت (١) عليكم يهلك فيها من حم اجله (٢) ويحمى عليه من ادرك امله وهي امارة لأزوف حركتنا (٣) ومبائنتكم (٤) بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب اموية تهول بها (٥) فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم منها (٦) المواطن الخفيـة وسلك فى الطعن (٧) منها السبل المرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقضوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه وستظهر لـكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض المشرق مايحزن وتعلق ويغاب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق يضيق (٨) بسوء فعالهم على أهـله الارزاق ثم تتفرج (٩) الغمة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار ثم يسر بهلاكه المتقون الاخيار ويتفق لمريدى (١٠) الحج من الافاق مايأملونه منه على توفير غلبة (١١) منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام واتساق فيعمل (١٢) كل امرء منكم مايقرب به من محبتنا وليتجنب (١٣) مايدنيه من كراهتنا وسخطنا فان أمرنا بغتة فجاءة حين لاتنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمك الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته .

﴿ الثاني ﴾ وفيه ايضا ورد علينا كتاب اخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة ٤١٢ نسخته من عبدالله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيها الناصر للحق الداعي الى كلمـة

---

(١) اطامت ص (٢) اى قدر (٣) أي عجلة حركتنا
(٤) مبائكم خ ل (٥) اى قدر (٦) منكم فيها خ ل
(٧) الظعن خ ل (٨) فراق فضيق كذا في بعض النسخ الخطية
(٩) تنفرج خ ل (١٠) ينفق خ ل (١١) لمن يريد خ ل
(١٢) عليه خ ل (١٣) فليعمل خ ل (١٣) وليجتنب خ ل

الصدق فانا نحمد الله اليك الذي لا إله إلا هو الهنا واله آبائنا الاولين ونسأله الصلاة على نبينا وسيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وبعد فانا كنا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذى وهبه لك من أوليائه وحرسك من كيد اعدائه وشفعناذلك الان من مستقر لنا ينصب (١) في شمراخ من بهاء (٢) صرنا اليه انفا من غماليل (٣) الجانا اليه السباريت (٤) من الايمان ويوشك أن يكون هبوطنا منه الى صحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك بناء منا بما يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك مانعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام أن تقابل بذلك ففيه تبسل (٥) نفوس قوم حرست (٦) باطلا لاسترهاب المبطلين ويبتهج لذمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون واية حركتنا من هذه (٧) اللوثة بالحرم (٨) المعظم من رجس منافق مذمم مستحل لدم المحرم يعمد (٩) بكيده اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاننا من ورائهم (١٠) حفظهم بالدعاء الذي لايحجب عن ملك (١١) الارض والسماء فلتطمئن بذلك من أولياءنا القلوب وليتقوا منه بالكفاية وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة لجميل (١٢) صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المخلص المجاهد فينا الظالمين أيدك الله بنصره الذي أيد به السلف من أوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك فى الدين وأخرج مما عليه الى مستحقيه كان آمنا من الفتنة المضلة ومحنها المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من امره بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه واخرته ولو ان اشياعنا

---

(١) بلعب كذا في النسخة الخطية　(٢) بهماء خ ل　(٣) عماليك ص
(٤) السباورين ص　(٥) تبل ص　(٦) حرثت ص
(٧) اللزبة خ ل　(٨) بالخصم خ ل　(٩) يغمد ص
(١٠) وراه ص　(١١) تلك ص　(١٢) بجميع خ ل

وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا مايتصل بنا مما نكرهه ولا نوثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم .

## (واما الفائدة)

وهي انا قد ذكرنا في الباب السابع في الحديث الثامن عشر من قول أبي جعفر الباقر عليه السلام لقد سأل موسى « ع » العالم « ع » اي الخضر « ع » مسئلة لم يكن عنده جوابها ولقد سأل العالم « ع » موسى « ع » مسئلة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسألتهما عن مسئلة لايكون عندهما جوابها وورد فى كتاب كمال الدين للصدوق « قده » عن الرضا عليه السلام انه اي الخضر « ع » ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعزته فيومن على دعاء المؤمنين وسيونس الله به وحشة قائمنا « ع » في غيبته ويصل به وحدته ( وورد ) في الكافي عن الصادق عليه السلام لو كنت بين موسى « ع » والخضر « ع » لاخبرتهما اني أعلم منهما ولا نبأتهما بما ليس في أيديهما ( يقول ) مؤلف القطرة هذا مكانة العالم اى الخضر « ع » بالنسبة الى الامام الباقر « ع » والامام الصادق « ع » مع ماله من العلم والمقام وحضوره « ع » عند ذكره وانه من توابع الامام المنتظر صلوات الله عليه ورعاياه وكيف يكون ايها الموالون مقام متبوعه وامامه وهل يعقل ان لايحضر عند ذكره المقدس مع انه قد ورد في الكافي في تفسير قوله تعالى وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال علي « ع » ايانا عني فما لنا ان لانتوسل اليه دائما بذكره الجليل الجميل كي يرزقنا الله لقائه واتباعه

ولا نراقب الله سبحانه وتعالى واياه سلام الله عليه فى سوء اعمالنا مع كوننا بمراى ومسمع من امامنا وكيف من الخالق تقدست اسماؤه وجلت نعمائه وآلائه وليكن هذا آخر ما اردنا ونقلنا في المجلد الثاني من القطرة وان كان قليلا من كثير وقطرة من بحار الا ان فيه الكفاية لمن طلب الهداية واسأل الله العفو عما اتفق فيه من الزلل وعن جميع ذنوبنا والمرجو من اخواننا الناظرين فيه أن يذكرونا بخير ولا ينسونا بالدعاء عند ماينتفعون بشيء من مطالب هذا المجلد ايضا واتفق الفراق بعون الله تبارك وتعالى بمشهد سيدى ومولاى أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه وعلى من يحبه أفضل الصلاة والسلام بيد مؤلفه العبد الفقير الى الله تعالى أحمد بن رضي الدين المسوي المستنبط التبريزي الغروي في الخامس والعشرين من ذى القعدة من شهور سنة وسبعين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله .

| ص | الموضوع |
|---|---|
| ٣٥٢ | قال عليه السلام ان فى الجنة بابا يقال له المعروف فحمدت الله في نفسي بما اتكلف من حوائج الناس فنظر عليه السلام الي وقال نعم دم على ما انت |
| ٣٥٢ | اخباره عما في النفس |
| ٣٥٢ | قوله عليه السلام الأئمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئا |
| ٣٥٣ | علمه بما في النفس |
| ٣٥٣ | اخباره عن المغيب |
| ٣٥٣ | سئل عن سر اخذ لرجل سهمين والمرئة سهما واحدا فاجاب ثم اخبر عما في نفس السائل |
| ٣٥٣ | وقع عليه السلام في البئر وهو طفل وارتفع الماء الى رأس البئر وأبو محمد يلعب بالماء |
| ٣٥٤ | كتب اليه وسئل عن القائم (ع) فاجاب وغفل السائل عن الحمى فاجاب عنها ايضا |
| ٣٥٤ | كلماته البديعة التي وجدت بخطه (ع) |
| ٣٥٤ | قوله (ع) قبرى امان لاهل الجانبين |
| ٣٥٥ | بيانه من الذنوب التي لا تغفر |
| ٣٥٦ | خاتمة الباب نذكر فيها من مواعظه البليغة |
| ٣٥٨ | الباب الرابع عشر فى مناقب الامام المنتظر (ع) |
| ٣٥٨ | خبر ولادته (ع) |
| | خبر آخر في ولادته (ع) |
| ٣٦٠ | ان الله اختار من الايام الجمعة ومن الليالي القدر ومن الشهور رمضان واختارني نبيا واختار عليا لى وصيا واختار من علي الحسن والحسين تاسعهم اعلمهم احكمهم |
| ٣٦٠ | جملة من القضايا المتاخرة بعد ظهوره (ع) |
| ٣٦٠ | العلم سبعة وعشرون حرفا بجميع |

| ص | الموضوع |
|---|---|
| | ماجاءت به الرسل حرفان فاذا قام (ع) اخرج الخمسة والعشرين فبثها في الناس |
| ٣٦١ | جملة من الوقايع المتاخرة بعد ظهوره في خبرين |
| ٣٦٢ | خبر ابي احمد بن اسحاق وفيه ليغيبن غيبة لاينجو من الهلكة فيها الامن ثبته الله على القول بامامتهم ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه ثم نطق (ع) وهو من ابناء ثلاث سنين فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد حين ويرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به |
| ٣٦٢ | سئل ابو محمد (ع) من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي واضح الجبينين أبيض الوجه ذرى المقلتين في خده الايمن خال وفي راسه ذوابه |
| ٣٦٣ | قول رسول الله (ص) طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به وبأئمة الهدى من قبله أولئك رفقائي واكرم امتي علي |
| ٣٦٣ | خبر للقائم (ع) غيبتان الخ |
| ٣٦٣ | فتنة مدينة مما يلي المشرق ثم تنجلي والوقعة التي في أهل الشام عن اربعمائه الف قتيل ثم يخرج المهدي (ع) |
| ٣٦٤ | زجر الناس قبل قيامه (ع) عن معاصيهم وتظهر حمرة وخسف ودماء يسفك وشمول أهل العراق خوف |
| ٣٦٤ | قال الصادق (ع) اركض برجلك الارض فاذا بحر تلك الارض على حافتيه فرسان قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم فقال هؤلاء من اصحاب القائم (ع) |
| ٣٦٤ | بعث المعتضد ثلاثة نفر فدخلوا |

| ص | الموضوع |
|---|---|
| | الدار فراوا سردابا فوجدوا ماء ورجلا على الماء يصلي على حصير |
| ٣٦٤ | قال «ع» لرجل اتحب ان ترى صاحب زمانك قلت ان له علامات قال فرأيت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء |
| ٣٦٥ | لا يكون بين شيعته وبين القائم (ع) حجاب يريد يكلمهم وينظرون اليه |
| ٣٦٥ | قال (ع) وهو طفل لوالده «ع» يامولاي يجوز لي ان امد يدي الطاهرة الى هدايا بخسة قد خلط حلها بحرامها ثم ميز (ع) الحرام عن الحلال ثم قال أبو محمد (ع) سل عن المسائل قرة عيني فاسأله عما بدا لك |
| ٣٦٧ | خرجت من ناحيته (ع) يابن أبي روح اودعتك فلانة كذا وكذا الى اخرها فكان كما وصف (ع) |
| ٣٦٩ | اخبر نائبه (ع) الحسين بن روح عن سبيكة ضيعت بسرخس |
| ٣٧٠ | خبر جزيرة الخضراء رجل زار فيها الحجة المنتظر «ع» ثم اخذ خادمه (ع) بيدي ومشى معي خطوات فنظرت فاذا انا في بلدى اسد اباد |
| ٣٧١ | اعطى (ع) رجلا حصاة في الطواف قال وكشفت يدي عنها فاذا هي سبيكة ذهب |
| ٣٧٢ | قوله (ع) انا خاتم الاوصياء وبي رفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي |
| ٣٧٢ | قول أبي جعفر (ع) يكون منا بعد الحسين (ع) تسعة تاسعهم قائمهم وهو افضلهم |
| ٣٧٢ | سيأتي زمان لا يبقى من القرآن الا رسمه ليسمون بالاسلام وهم ابعد الناس مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء منهم خرجت |

| ص | الموضوع |
|---|---|
| | الفتنة واليهم تعود |
| ٣٧٢ | سيأتي زمان لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغضب والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى الصابر فيه ثواب خمسين صديقا |
| ٣٧٣ | في خبر فالله الله فى اديانكم لا يزيلكم احد عنها |
| ٣٧٣ | وصف القائم (ع) وفي آخره افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج |
| ٣٧٣ | لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو لا يبقى الا الاندر فالاندر |
| ٣٧٣ | لا يكون الفرج حتى يبرء بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في وجوه بعض ويلعن بعضكم بعضا |
| ٣٧٤ | اهل زمانه «ع» افضل اهل كل زمان فان الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وبمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص والمخلصون |

| ص | الموضوع |
|---|---|
| | حقا وشيعتنا صدقا |
| ٣٧٤ | قول النبي (ص) اللهم لقني اخواني مرتين ثم وصف انهم المؤمنون بالغيب |
| ٣٧٤ | من ثبت على ولا يتنافى غيبته ع اعطاه الله اجرا الف شهيد |
| ٣٧٤ | من عرف هذا الامر فمات قبل قيامه (ع) كان له مثل اجر من قتل معه |
| ٣٧٥ | ينادى الله الثابتين على امرنا فابشروا بحسن الثواب من بكم اسقى عبادى الغيث وادفع عنهم البلاء وافضل مايستعمله المؤمن فى ذلك الزمان حفظ اللسان ولزوم البيت |
| ٣٧٥ | جملة من اوصاف نوع الناس في اخر الزمان |
| ٣٧٥ | ليس بين قيامه (ع) وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة |
| ٣٧٥ | خروج الخراساني والسفياني واليماني في يوم واحد |

| ص | الموضوع |
|---|---|
| ٣٧٥ | يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعتـــه المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا |
| ٣٧٦ | آيتان تكونان قبل قيامه (ع) لم يكونا منذ هبط ادم (ع) |
| ٣٧٦ | في قوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم قال الفتن في افاق الارض والمسخ في اعداء الحق |
| ٣٧٦ | جملة من الوقايع المتقدمة |
| ٣٧٨ | يملك القائم (ع) ثلثمائة وتسع سنين |
| ٣٧٨ | عدد اصحابه الخاص |
| ٣٧٩ | الرجل من شيعته (ع) اجرى من ليث وامضى من سنان |
| ٣٧٩ | تمام الدنيا عنده (ع) بمنزلة راحته |
| ٣٧٩ | انه يرد مسجد الحرام الى اساسه الاول وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدى بني شيبة |
| ٣٧٩ | اذا قام سار الى الكوفة فيخرج منها بضعـة عشر الاف انفس فيقولون له ارجع فيضع فيهم السيف |
| ٣٧٩ | جملة من اصحابه من العجم في مسجد الكوفة |
| ٣٨٠ | عدد اصحابه الخاص |
| ٣٨٠ | لنصلن الكوفة بالحيرة وليبنين مسجدا له خمسمائة باب |
| ٣٨٠ | يكون في وسط مسجد الكوفة عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء |
| ٣٨١ | في اوصافه (ع) على ظهر النجف وما يقول في دعائه |
| ٣٨١ | قال ابن طاوس (قده) رأيت في المنام من يعلمني دعاء يصلح لايام الغيبة |
| ٣٨٢ | دخل عليه نسيم بعد مولده بليلة فعطس عنده فقال له يرحمك الله |

| ص | الموضوع |
| --- | --- |
| | ثم قال هو امان من الموت ثلاثة أيام |
| ٣٨٢ | خاتمة الباب فيها ذكر توسل واستشفاع وتوقيعين وفائدة لطيفة |
| ٣٨٢ | اما التوسل |
| ٣٨٤ | التوقيع الاول |
| ٣٨٥ | التوقيع الثاني |
| ٣٨٧ | واما الفائدة |